

القرآن وإعجازه العلمي

[105] الاغلفة الثلاث التي تحيط به، ويقرر العلم في تفسير الظلمات الثلاث أنها المبيض وقناة فالوب والرحم لأنها تقع في مواضع متفرقة، أما تفسيرها بأنها البطن والرحم والمشيمة فهي تعتبر ظلمة واحدة لأنها في مكان واحد، وهكذا نرى القرآن قد أومأ إلى هذه الحقائق في وقت لم يكن العلم قد عرفها، فهل لهؤلاء المكذبين للقرآن ورسالة سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم أن يراجعوا أنفسهم ويؤمنوا بالله الواحد الاحد منزل القرآن معجزة من لدنه ليكون للعالمين بشيراً ونذيراً. وقال تعالى في سورة التين آية - 4. (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم). تفسير علماء الدين: لقد خلقنا جنس الإنسان مقوماً في أحسن ما يكون من التعديل، متصفاً بأجمل ما يكون من الصفات). النظرة العلمية: إن تعبير القرآن الكريم بعبارة (في أحسن تقويم) هو تعبير موجز أشد الإيجاز، ولكنه ينطوي على معان جمة يعجز الإنسان عن إيفائها حقها من البيان، لأن الله الذي أتقن كل شيء خلقه قد أودع في الاجسام البشرية من عجائب الاسرار ما يدل على حكم بالغة، وأقرب شيء يدل على روعة خلق الإنسان يبدو لأول وهلة في اعتدال قامته، وتناسب أطرافه ومرونة حركته واتزانها ووضع الرأس في مكانها المحكم لكي يكون لها السيطرة التامة من مركزها وهو المخ على جميع حركات الجسم وتصرفاته من خلال شبكة الاعصاب المنتشرة في جميع أجزائه، ثم إننا لو شرحنا أي جهاز من أجهزة الجسم لبدت لنا عجائب ودقائق